تركيا: ينبغي التحقيق في حادثة إطلاق النار على أحد المحتجين في لايس

تدعو منظمة العفو الدولية السلطات التركية إلى إجراء تحقيق عاجل ومحايد وفعال في حادثة مقتل الشاب مديني يلديريم، البالغ من العمر 18 عاماً، وجرح تسعة أشخاص آخرين على أيدي أفراد الدرك في جنوب شرق تركيا.

وكانت مظاهرات عنيفة قد خرجت يوم الجمعة أمام مركز الدرك الحصين في قرية كياتشيك بمنطقة لايس في محافظة ديار بكر، وذلك احتجاجاً على توسيع مبنى المركز. وقالت السلطات إن المتظاهرين ألقوا الحجارة والزجاجات الحارقة والمتفجرات المحلية الصنع أثناء محاولتهم دخول المركز، مما أدى إلى إحراق خيام عمال البناء. وذكرت السلطات أن ما بين 50 و60 متظاهراً اشتركوا في الاحتجاج.

واستخدمت قوات الدرك الذخيرة الحية ضد المتظاهرين، ما أسفر عن مقتل أحدهم وإصابة تسعة آخرين بجروح. وفي الوقت الذي تدَّعي فيه السلطات أن أفراد الدرك أطلقوا النار في الهواء، يقول شهود عيان إنهم أطلقوا النار على المحتجين مباشرة.

ووقعت الحادثة بعد شهر من اندلاع مظاهرات غير مرتبطة بها في شتى أنحاء تركيا، وواجهها العناصر المكلفون بتنفيذ القوانين بالقوة المفرطة، مما أسفر عن مقتل شخصين على الأقل وإصابة آلاف آخرين بجروح. وقد دعت مظاهرات خرجت يوم السبت في شتى أنحاء تركيا إلى تقديم المسؤولين عن مقتل مديني يلديريم إلى ساحة العدالة.

وتشير منظمة العفو الدولية إلى أن معايير القانون الدولي تنص على أنه لا يجوز للموظفين المكلفين بتنفيذ القوانين استخدام الأسلحة النارية إلا في حالات تعرُّضهم، أو تعرُّض الآخرين، لخطر الموت الوشيك أو الإصابة بجروح بالغة، وإذا لم تكن التدابير الأقل تطرفاً كافية لتحقيق هذه الأهداف.

إن منظمة العفو الدولية تدعو السلطات إلى التحقيق في حادثة استخدام القوة من قبل قوات الدرك في لايس، بما يتماشى مع هذه المعايير، وتقديم الأفراد الذين يتبيَّن أنهم استخدموا القوة المفرطة إلى ساحة العدالة.